حتى الآن، ماذا فعلت أنا ، ها هو الحرم الابراهيمي يتحول أمامنا من مسجد اسلامي الى كنيس يهودي ، ماذا فعلنا ؟ أننا نتكلم فقط ، بينما هم يهودون الخليل ، أوقفوا الصمت ، وابدأوا العمل » (**المصدر نفسه**) .

وأكد الشيخ رجب التميمي ، قاضي الخليل ، الذي القى كلمة في الاجتماع ، ان أهالي هذه البلاد لن يسمحوا بأن تهود بلادهم » وأعني بهذه البلاد : الخليل ، والأقصى وما حوله من المدن يافا وحيفا وعكا . ولو صفا لهم الجو ، ولو ظنوا انهم قد تمكنوا من كل شيء ، ولو ظنوا أنهم ثبتوا ، فهل يعلمون ان هذه البلاد لها أهلها ! لقد زرعتم في هذا البلد كل معاني الحقد والعداء الدائم حتى تزولوا » (ر.إ.إ. ، العدد ٢٠١٩ ، ٢٤،٢٥/٣/١٩٨٠ ص ٣) .

وعم الاضراب العام جميع مدن الضفة الغربية وقطاع غزة يوم ١٩٨٠/٣/٢٥ احتجاجاً على قرار الحكومة أقامة مدرسة دينية ومعهد تطبيقي في الخليل « ونشرت جميع البلديات بيانات ادانت فيها قرار الحكومة، الذي يهدف الى طرد السكان والسيطرة على الاراضي العربية » (« **عل همشمار** » ، ١٩٨٠/٣/٢٦) .

ودعا العميد بنيامين بن ـ اليعيزر ، حاكم الضفة الغربية العسكري ، رئيس بلدية الخليل الى مكتبه ، وحذره من خطورة اقواله التي ادلى بها في اجتماع البلدية يوم ٣/٢٤ . وابلغه ان الحكم العسكري لن يسمح « بالهجوم غير المتوازن على اسرائيل » . ومن جهته ابلغ القواسمة الضابط الاسرائيلي ان « السيل قد بلغ الزبى ، وان سكان الخليل لا يستطيعون ضبط النفس ازاء استيطان جماعة غوش ايمونيم لمدينتهم » (**المصدر نفسه**) .

وأذاعت لجنة التوجيه الوطني ، الممثلة لجميع القوى السياسية في المناطق المحتلة ، بياناً تضامنياً مع الخليل ، ادانت فيه قرار الحكومة الاستيطان في الخليل ، وربطت هذا « بمرحلة خطرة في استراتيجية الاستيطان الصهيوني ، الذي يهدف الى تهويد الخليل .. وان قرار الحكومة هو نتيجة مباشرة لمبادرة كامب ديفيد . وان الولايات المتحدة هي المتهم الرئيسي بالتطورات الخطرة في سياسات الاستيطان وعدوانية حكومة اسرائيل » (« **عل همشمار** » ، ١٩٨٠/٣/٢٧) .

وكعادة سلطات الاحتلال دائماً ، لجأت هذه المرة كذلك الى محاولة تهديد الشخصيات الوطنية بالطرد أو الاعتقال ، بهدف تحويل الانظار عن معركة تهويد الخليل . ووضع القوى الوطنية في موقف الدفاع عن حرية وبقاء الشخصيات والقيادات الوطنية . وفي هذا الاطار ، اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على الدكتور احمد حمزة النتشه اثناء مشاركته اهالي الخليل في التظاهرات . واعتقل بعد ذلك للتحقيق معه . وقال الناطق باسم الحكم العسكري أن النتشه « وقف بجانب الحرم الابراهيمي محرضاً الناس ، وبعد أن انذر ورفض الاستجابة للانذارات ، اعتقل للتحقيق معه » (ر.إ.إ. ، العدد ٢٠٢٥ ، ٢و٣/٤/١٩٨٠ ص ١٠) .

وطرحت بعض الاوساط الامنية الاسرائيلية ، التي تهتم بالمناطق المحتلة فكرة طرد فهد القواسمة ، بسبب الاقوال التي ادلى بها في اجتماع بلدية الخليل . وباعتقاد تلك الاوساط « أنه يجب الامساك بقوة بهذه الظاهرة ، والتي تعتبر حقيقة دعوة للعصيان ، وبذلك فقط يمكن اسكات الاضطراب المتوقع » (« **هآرتس** » ، ١٩٨٠/٣/٣٠) . وأضافت تلك المصادر ، ان عيزر وايزمن وزير الدفاع الاسرائيلي ، رفض الاقتراح ، ورفض اقتراحاً آخر يدعو الى تقديم القواسمة للمحاكمة « خوفاً من العودة لقضية بسام الشكعة. وقرر الاكتفاء بتوبيخ أو تحذير رئيس بلدية الخليل ، والشيخ رجب التميمي الذي كانت كلماته الأكثر تطرفاً في ذلك الاجتماع » (**المصدر نفسه**) .

وفي تطور آخر ، ضمن خطة تهويد مدينة الخليل ، وفي اطار مؤامرة الحكم الذاتي الاسرائيلي والاسنعدادات لتطبيقه على الاراضي المحتلة ، من قبل اطراف كامب ديفيد ، طلب وزير المالية الاسرائيلي من اللجنة المالية التابعة للكنيست ، المصادقة على ميزانية قدرها مليون و٩٠٠الف شيكل لاقامة مشروع مياه جديد في منطقة جبل الخليل . وتقول المصادر الاسرائيلية ، ان المشروع « سيزود المستوطنات اليهودية والقرى العربية في منطقة جبل الخليل بالمياه . واعد هذا المشروع بسبب مشكلات تأمين المياه ، والنقص المتوقع لكميات المياه في المنطقة » (ر.إ.إ. ، العدد ٢٠١٣ ، ١٨/١٧/٢/١٩٨٠ ص ١٣) .